النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 17\04\2022 العدد (16) (أحد الشعانين).

اللحن: (للعيد) – الإيوثينا: (للعيد) – القنداق: للشعانين – كاطافاسيات: للشعانين

++ أحد الشعانين.. { يُسمح في هذا اليوم فقط بأكل السمك }.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس باييسيوس الكبير"

يقول الرسول بولس: "لتكن طلباتكم معلومة لدى الله بالصلاة". فلنصلِّ: "أيها الربّ يسوع المسيح إلهي، أعطني زمانا صالحاً أقضيه بلا خطيئةٍ لا شائبة. يا ربّ، لا تتخلَّ عني، يا ربّ، أمدد لي يد معونة. يا ربّ، ثبّتني في خوفك. يا ربّ، أغرسْ خوفك ومحبّتك في قلبي. يا ربّ، علّمني أن أعمل مشيئتك. يا ربّ، هَبْني نوحاً مستمراً وندامة وذِكراً للموت. يا ربّ، أعتقني من كلّ تجربة، نفسيّةً كانت أم جسديّة. يا ربّ، أطردْ عنّي كلّ فكرٍ دنسٍ وكلّ منطقٍ مُعيب متمرّد. يا ربّ، أمحُ منّي التهاون، والرخاوة، والغمّ، والنسيان، وفقدان الحسّ، والتصلّب، وسَبْيَ ذهني. يا ربّ، كما ترى أنت وكما تشاء، ارحمني واغفر لي كلّ آثامي. وارتضِ أن تخرج نفسي المثيرة للشفقة من جسدي الشقيّ بهدوء، بتوبةٍ صالحة، واعترافٍ مقرون بعدم الشكّ، وبإيمانٍ طاهرٍ بريء من العيب".

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

مبارك الآتي باسم الرب..

ستيخن: اعترفوا للربِّ فإنهُ صالحٌ وإنَّ إلى الأبد رحمته.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل فيليبي (في 4: 4–9 (لأحد الشعانين))

يا إخوةُ افرحوا في الربِّ كلَّ حينٍ وأقولُ أيضًا افرحوا* و ليظهَر حِلمُكُم لجميعِ الناسِ. فإنَّ الربَّ قريبٌ* لا تهتموا البتة بلْ في كلِّ شيءٍ فلتكنْ طَلباتكُم معلومةً لدى الله بالصلاةِ والتضرعِ معَ الشكرِ* وليحفظْ سلامُ اللهِ الذي يفوقُ كلَّ عقلٍ قلوبَكم وبصائرَكم في يسوعَ المسيح* وبعد أيُّها الإخوةُ مهما يكنْ منْ حقٍ ومهما يكنْ منْ عفافٍ ومهما يكنْ منْ عدلٍ ومهما يكنْ منْ طهارةٍ ومهما يكنْ منْ صفةٍ محببةٍ ومهما يكنْ حُسنِ صيتٍ إنْ تكنْ فضيلَةٌ وإنْ يكنْ مدحٌ ففي هذهِ افتكروا* وما تَعَلَمتُمُوهُ وتَسَلَّمتُمُوهُ وسَمِعتُمُوهُ ورأيتموهُ فيَّ فبهذا اعملوا وإلَهُ السَلامِ يكونُ مَعَكُم.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 12: 1–18 (لأحد الشعانين))

قبلَ الفصحِ بستةِ أيامٍ أتى يسوع إلى بيت عنيا حيثُ كانَ لَعازر الذي ماتَ فأقامَهُ يسوعُ مِنْ بينِ الأموات* فصنعوا لهُ هناكَ عشاء. وكانت مَرتا تخدِمُ وكانَ لعازرُ أحدَ المُتَّكئينَ مَعَهُ* أما مريم فأخَذَتْ رطلَ طيبٍ منْ ناردين خالصٍ كثير الثمن ودَهَنَتْ قَدَمي يَسوع ومسحَتْ قَدَمَيهِ بِشعرِها* فامتلأَ البيت منْ رائحَةِ الطيبِ* فقالَ أحدُ تلاميذِهِ يَهوذا بن سمعان الإسخريوطي الذي كانَ مُزْمِعًا أنْ يُسَلمه: لِمَ لَمْ يُبَعْ هذا الطيب بثلاثمئةِ دينارٍ ويعطَ للمساكين* وإنما قالَ هذا لا اهتمامًا منه بالمساكينَ بلْ لأنَّهُ كانَ سارِقًا وكانَ الصندوقُ عندَهُ وكانَ يَحمِلُ ما يُلْقى فيهِ* فقالَ يسوع: دَعْها إنما حَفِظَتْهُ ليومِ دَفني* فإنَّ المساكينَ هُمْ عِندَكُمْ في كُلِّ حينٍ وأما أنا فلسْتُ عندَكم في كلِّ حينٍ* وعَلِمَ جَمعٌ كثيرٌ مِنَ اليهودِ أنَّ يسوعَ هناك فجاءوا لا مِنْ أجلِ يسوعَ فقطْ بلْ لِينظروا أيضًا لَعازر الذي أقامَهُ منْ الأموات* فأتَمَرَ رؤساءُ الكهنةِ أنْ يَقتلوا لَعازرَ أيضًا* لأنَّ كثيرينَ مِنَ اليهودِ كانوا بسببِهِ يذهبونَ فيؤمنونَ بيسوعَ* وفي الغدِ لما سَمِعَ الجمعُ الكثيرُ الذينَ جاءوا إلى العيدِ بأنَ يسوع آتٍ إلى أورشليمَ* أخذوا سَعَفَ النخلِ وخرَجوا لِلِقائِهِ وهمْ يَصْرخونَ قائلين: هوشعنا مبارك الآتي باسمِ الربِ مَلِك إسرائيل* وأنَ يَسوعَ وجدَ جحشًا فركِبَهُ كما هوَ مَكتوبٌ* لا تخافي يا ابنةَ صهيون ها إنَّ مَلِكِكِ يأتيكِ راكبًا على جحشٍ ابنِ أتانٍ* وهذهِ الأشياءُ لمْ يَفْهَمْها تلاميذُه أولا ولكنْ لما مُجِّدَ يسوعُ حينئذٍ تذكروا أنَّ هذهِ إنَّما كُتِبَتْ عنه وأنهَّم عملوها له* وكان الجمعُ الذينَ كانوا معَهُ حينَ نادى لَعازرَ منَ القبرِ وأقامَهُ منَ الأمواتِ يشهدونَ لَهُ* مِنْ أجلِ هذا استقبلَهُ الجمعُ لأنهم سمعوا بأنَّهُ قد صنعَ هذهِ الآية.

﴿ طروبارية العيد الأولى باللحن الأول ﴾

أيها المسيحُ الإله، لما أقمتَ لَعازرَ من بين الأمواتِ قبلَ آلامك، حققتَ القيامة العامة، لذلك ونحن كالأطفال، نحملُ علامات الغلبةِ والظفرِ صارخينَ إليكَ يا غالبَ الموت: أوصنا في الأعالي، مباركٌ الآتي باسم الرب.

﴿ طروبارية العيد الثانية باللحن الرابع ﴾

أيها المسيحُ الإله، لما دُفنا معك في المعمودية، استأهلنا بقيامتك الحياة الخالدة، فنحن نسبحك هاتفين: اوصنا في الأعالي مباركٌ الآتي باسم الرب.

﴿ قنداق للعيد باللحن السادس ﴾

يا مَنْ هو جالسٌ على العرشِ في السماء، ورَاكِبٌ جحشًا على الأرض. تقبَّلْ تسابيحَ الملائكةِ وتماجيدَ الأطفالِ هاتفينَ إليك: أيُّها المسيحُ الإله، مباركٌ أنتَ الآتي لتُعيدَ آدمَ ثانية.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الرابع: الحياة الروحية. الفصل الثاني: العمل هو بركة.

حبُّ العمل... (تتمّة).

– يا روندا، هل يمكن للعِلم والعَمَل أن يصرفا الإنسان عن الاهتمام بعائلته؟

– على الإنسان أن يحبّ عملَه محبّةً بسيطةً كي لا يقع في عشقِه. إذا كان الإنسان يعمل دون محبّةٍ فإنّه يتعب جسدياً ونفسياً وعندها فإنّ الراحة الجسدية لا تؤمّن له الراحة النفسية، فالتعب النفسي هو الذي يهزم الإنسان. الفرح الذي يرافق العمل بمحبّة يجعل النفس ترتاح وتشعر بالفرح.

أعرف جندياً كان بمثابة أبٍ لرفاقه الجنود. كان يقوم بأعمالهم ويشعر بفرح عظيم. ذات مرّة، انطلق في نصف الليل من آفرو إلى لاريسا للإحتفاء بتذكار القديس أخيليّوس (شفيع مدينة لاريسا 15 أيار) حتى لا يتأخّر عن القداس الإلهي. رغم السير ليلاً أحسّ بلذّة منحها الله له

فلم يعد يشعر بالتعب. هذه هي الراحة الناتجة من التعب. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"حادثتي احتضار"

دُعي الكاهن الأب ثاوذورس لمناولة القربان المقدّس لشخصين كانا على وشك الانتقال إلى ربّهما. الواحد منهما كان رجلاً غنيًّا عنيدًا وبخيلاً، والآخر كانت أرملة فاضلة أنشأت ثمانية أولاد على الصدق ورجاحة العقل في ظروف من الفقر المدقع والعمل الشاقّ.

رافق الأبُ ثاوذورسُ الشمّاسَ لفرنديوس وهو يحمل بيديه القربان المقدّس. زارا، أوّل الأمر، الرجل الغنيّ، الذي ما إن علم بحضور الكاهن حتّى رفض مقابلته، وأخذ يصرخ بقوّة: "لا أريد أن أتناول، فأنا لا أحتضر، لماذا جئت إليّ؟ اغرب عن وجهي. احمل ما معك واذهب".

حاول الكاهن، بشتّى الوسائل، تهدئته، ولكنّه أصرّ على الرفض، ولم يقبل ببقاء الكاهن إلى جانبه ولو لوقت قصير.

وهنا سأل الشمّاس الكاهن: "هل يمكننا، يا أبتِ، أن نذهب إلى السيّدة ماريّا ريثما يهدأ هذا الرجل؟". قبل الكاهن عرض الشمّاس، وذهبا إلى السيّدة ماريا. وعندما دخلوا بيتها المتواضع الفقير، شاهدوا أولادها وأحفادها، وكثير من الأقارب حول فراش المحتضرة، والكلّ يبكي عليها وينتحب لفقدها، إذ كانت لهم المثال الطيّب الحنون الوديع.

ما إن دخل الكاهن إلى الغرفة يرافقه الشمّاس، حتّى سمح لهما الله أن يريا نورًا بهيًّا يحيط بالسيّدة، وملائكة الله حول الفراش، يحاول كلّ منهم أن يمسح العرق المتصبّب على جبين هذه المرأة المباركة، عرق التعب والجهد الذي بذلته في خدمة أسرتها. وليس هذا فقط، بل رأيا والدة الإله وهي تحمل منديلاً تمسح به العرق عن جبينها، وكانت السيّدة ماريّا تهمس بابتسامة مشرقة: "افرحي يا عروسًا لا عروس لها، افرحي يا نقيّة، يا ملكة الكلّ وسيّدة البشر والملائكة."

وعندما أزمع الكاهن أن يناول السيّدة حنى الملائكة وجوههم وسجدوا للكأس المقدّسة التي كانت تحوي دم الربّ وجسده الأقدسين، ثمّ أقبلت والدة الإله مع الملائكة، وقبّلوا الكأس المقدّسة بكلّ وقار وتقوى، وأومأت والدة الإله إلى الكاهن ليدنو من ماريّا ويناولها القدسات الشريفة.

وبعد أن تناولت، أخذ الملائكة روح هذه المرأة التقيّة، وسلّموها إلى يديّ والدة الإله، فصعدت بها تحتف بها الملائكة إلى السماء. أشرقت الغرفة برائحة العطر الجميلة، في حين كان الأب مع الشمّاس مشمولين بالانذهال والخشوع معًا، فأخذا يباركان الله ويمجّدانه، إذ أهّلهما لرؤية هذا الحدث العجيب.

وقبل أن يغادر الكاهن المنزل، سأل أحد أقارب المنتقلة عن سيرتها، فأجاب بأنّها كانت مثالاً في الخدمة والمحبّة، ليس فقط لأسرتها وأقاربها، بل، أيضًا، لكلّ من يسأل خدمة أو حاجة. لم تعرف التذمّر بعد فقد زوجها، بل قامت بكلّ وداعة وإيمان ثابت بالربّ بتربية أبنائها على محبّة الله والكنيسة، حتّى إنّها شجّعت إحدى بناتها لكي تتكرّس للربّ في أحد الأديار، وكانت هي فخورة بذلك لا تنفكّ طالبة صلوات ابنتها لكي يمنّ الربّ عليها بآخرة صالحة. غادر الكاهن والشمّاس البيت وهما متهلّلان لما سمعا وشاهدا، عائدين إلى الرجل البخيل.

وحالما دخلا اقشعر بدنهما، إذ رأيا مئات الشياطين حول سريره يلوّحون برماح رهيبة يخزون بها جسده في أماكن مختلفة: في الركبتين والقدمين واليدين والبطن والعينين... كانوا يخزون جميع أجزاء الجسد التي أخطأت بينما أخذ الرجل يصرخ متوجّعًا، فيما أُغمي على الشمّاس من الخوف والهلع.

حاول الكاهن، عبثًا، إقناع الرجل بأن يتناول الأسرار الطاهرة، ولكنّه أصرّ، أيضًا، على الرفض. وعندها غرز أحد الشياطين حربته في

جوفه، فأسلم الروح من دون أن يعترف أو يتناول.

بكى الكاهن أسفًا على هذا الرجل، وعندما أراد الانصراف، استوقفه ابن الرجل قائلاً: "أرجوك، يا أبانا، أن تذكر أبي في صلواتك. فهو لم تكن حياته مرضيّة لله، إذ كثيرًا ما كانت المقاهي والسهر الليلي يخطفانه من عائلته، لا بل كان يدفعنا، نحن أبناءه لنحذو حذوه، مدّعيًا "أنّ العالم هيك"، بل كان يسخر منّا إن شاهدنا نصلّي أو نقرأ الكتاب المقدّس، وفي كثير من المرّات كان يمنعنا من الذهاب إلى الكنيسة. أمّا أمّي، فكانت نقيض أبي، تقيّة مؤمنة تحاول جاهدة لتطبيق الوصايا الإلهيّة، وتسهر على تربيتنا سهر من سيعطي حساب وكالته. لذلك، أعيد توسّلي، يا أبانا، أن تصلّي لأبي عسى الله يغفر له جهله وخطاياه."

هزّ الكاهن رأسه وهو يقول: "من واجب الكاهن، يا بنيّ، أن يذكر العالم كلّه أحياء وأمواتًا، لأنّ الجميع أولاده، ولأنّه يبغي خلاص الجميع". طأطأ الكاهن رأسه مشيرًا إلى الشمّاس أن يتبعه، ثمّ خرج وهو يهمس: حقاً إن ما يزرعه الإنسان إيّاه يحصد.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القدّيس البار يوحنا الإيصافري"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السابع عشر من شهر نيسان لتذكار القدّيس البار يوحنا الإيصافري.

اصل القدّيس يوحنا هذا من إيصافريا. لما اعتمل الشوق في نفسه إلى المسيح، وهو شاب، نبذ العالم وأباطيله والتحق بالقدّيس غريغوريوس المدن العشر. ليس واضحاً أي المدن العشر هي المقصودة في السيرة. بعض الآراء يميل إلى تحديد موقعها ضمن مقاطعة ايصافريا. آخرون يظنّونها إلى الغرب من كيليكيا. فيما يعتبر سواهم ان المقصود هو المدن الواقعة إلى الشرق من بحير طبريا. لهذا ينسب القدّيس غريغوريوس إلى بانياس التي هي إحدى هذه المدن، شرقي طبريا.

خدم يوحنا أباه الروحي خدمة جميلة معتبرا إياه صورة حيّة للرب نفسه. وقد استمرّ على هذا المنوال سنين طوالا فكان بذلك راهبا مثاليا. وقد اشترك في المعارك المجيدة التي خاضها معلّمه دفاعا عن الإيقونات المقدّسة وإكرامها زمن اضطهاد الأمبراطور لاون الإيصافري لها.

رقد في الرب، مكملا بالفضائل، سنة 820 م فووري الثرى بجانب صديقه القدّيس يوسف المرنّم.

فبشفاعة القدّيس البار يوحنا الإيصافري، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا، آمين.

"التريودي: الاسبوع العظيم المقدّس"

ينتهي الصوم الأربعينيّ المقدّس يوم السبت الذي يسبق أحد الشعانين بتذكار إقامة لعازر التي هي تصوير مُسبق للقيامة العامّة التي تبدأ بقيامة الربّ يسوع من بين الأموات. نحن نحمل، في أحد الشعانين، علامات الغلبة والظفر اللّذين حقّقهما المسيح عندما حطّم الموت بموته وأرانا أنّ كل إنسان يموت مع الربّ سيقوم معه أيضاً.

أخيراً، نصل إلى المرحلة الثالثة من التريودي، أي الاسبوع العظيم المقدّس. نقيم في الأيّام الثلاثة الأولى "صلاة الخَتَن" وفيها تدعو الكنيسة المؤمنين إلى ضرورة اليقظة الروحيّة لأنّنا لا نعرف متى يأتي العريس، وهذا يتطلّب الإستعداد الدائم لاستقبال المسيح. يوم الأربعاء العظيم، تقيم الكنيسة صلاة تقديس الزيت لمسح المرضى وطلب شفائهم جسداً وروحاً، قبل معاينة آلام المسيح يوم الخميس. أمّا يوم الجمعة فنقيم تذكاراً لموت المسيح ودفنه. ونصل إلى نهاية فترة التريودي مع يوم السبت العظيم المدّعو سبت النور نسبة إلى نور المسيح المنبعث من قبره الواهب الحياة.

"مواسم مباركة"